

فرصة لحرية (الصحافة) في سوريا: الدور الحاسم لوسائل الإعلام المستقلة

17 ديسمبر 2024- وقت القراءة: 5 دقائق - المؤلف: Free Press Unlimited

لأول مرة منذ ثلاثة عشر عامًا ، ترى سوريا نفسها قريبة من الحرية. انتهى أخيرًا عهد الأسد القمعي والعنيف، وبما أن الشعب السوري يتصارع مع تأثير الأحداث الأخيرة ، والنطاق الكامل لأهوال نظام الأسد يأتي إلى السطح ، هناك فرصة للحرية. يخبرنا شركاؤنا: "لقد استعدنا إحساسنا بالمواطنة لأننا نُفكر مجددًا في الخيارات المتاحة لنا".

قامت Free Press Unlimited بالاستثمار في مبادرات السوريين التي تهدف إلى بناء وسائل الإعلام المستقلة والشاملة في سوريا منذ عام 2011. وقد أبقّت هذه العلاقة الطويلة مع الصحفيين المستقلين السوريين على أقدامهم ، لمواصلة تدفق المعلومات الموثوقة إلى الشعب السوري. اتبعت وسائل الإعلام نهجًا يركز على المصلحة العامة، مما أدى إلى تغطية مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تتعلق بالانتماءات السياسية والحضرية مقابل الريف ، وكلها هدفت إلى بناء التماسك. كان لديهم أيضًا دوراً حاسماً في مقاومة النظام وأن يكونوا مستعدين عندما ستأتي فرصة للتغيير ، حتى يتمكنوا مرة أخرى من لعب دورهم في سوريا الحرة. وهو: توفير الحقائق ومنصة للأشخاص للتأكد من سماع أصواتهم من قبل أولئك الموجودين في السلطة.

مع الاحتفال برحيل الأسد، نتابع عن كثب ملامح هذا الواقع الجديد لمعرفة الحدود والفرص والمخاطر الجديدة المحتملة على وسائل الإعلام المستقلة. تلقينا تحديثات من أكثر من 10 شركاء كانوا يعملون داخل وخارج سوريا. معظمهم يتوقون الآن إلى إعادة وجودهم على الأرض داخل سوريا مرة أخرى ، والاستمرار في تقديم أخبار ومعلومات مستقلة موثوقة بطريقة مجانية وآمنة. إن جمعيات الصحفيين مثل الميثاق الأخلاقي لوسائل الإعلام السورية، تدعو الصحفيين الذين لم يتمكنوا من الانضمام من قبل بسبب الإرهاب وقمع نظام شرطة الأسد ، ليصبحوا أعضاء ملتزمين باللوائح المهنية المستقلة والمواثيق الأخلاقية.

وقت تاريخي

هذا هو الوقت التاريخي الذي يجتمع فيه الزملاء من خارج وداخل سوريا ؛ حيث يلتزم شمل أسرهم وأحيائهم ، ولكنه أيضًا وقت للحداد على العديد من الخسائر. من المهم للغاية في هذا الوقت أن يتم إعطاء الجمهور السوري الأخبار المستقلة وغير الحزبية ذات الصلة التي يستحقونها.

في حين أن المجتمع بأكمله يدعو إلى المساءلة ، فإن وسائل الإعلام المستقلة لها دور حاسم وأخلاقي ومهني يلعبونه في تعزيز التماسك ، ومنع عمليات الانتقام المحتملة أو خطاب الكراهية بين وسائل الإعلام والصحفيين وفي المجتمع بشكل عام ، وبدلاً من ذلك القيام بتعزيز العدالة والاحترام.

الوثائق ضرورية

الآن وبعد أن يظهر النطاق الكامل لرعب نظام الأسد مع إطلاق سراح السجناء ورؤية ما كان بداخل السجون، من الضروري توثيق هذه الأدلة والاحتفاظ بها أمرٌ أساسي لضمان المساءلة. هذه البيانات ، مع الشهادات واللقطات والمواقع، كلها وثائق

ستكون قادرة على الدفاع عن العدالة للشعب السوري. بجانب العديد من المنظمات القانونية، كانت وسائل الإعلام المستقلة هي عيون وآذان المذبحة السورية والعنف في السنوات الـ 13 الماضية.

يقول أحد شركائنا الموثوق بهم: "إن عملنا يدل على التزامنا بإعادة تأسيس صحافة حرة في سوريا محررة. الوقت عامل جوهري، ويجب أن نتصرف بسرعة لتوحيد وجودنا لأن البلد يحتضن الحرية لأول مرة منذ أكثر من خمسة عقود."

تُظهر الواقعية والخبرة مع النزاعات أنه لتجنب دورات العنف الجديدة ، يجب أن نتصرف ووسائل الإعلام والمجتمع المدني بعناية ، وتقوم بتقييم الوضع يوميًا ، وإظهار التعاطف والحفاظ على السياق للأحداث التي تتكشف. يعد الانتقال العادل أمرًا بالغ الأهمية والعمل القائم على الأدلة لوسائل الإعلام أمر أساسي في هذا الصدد.

## دعم التعافي وإعادة البناء

إلى جانب لحظة للاحتفال ، هناك أيضًا الكثير من الحداد. نظرًا لأن شركائنا يعيدون تنظيم عملهم ، سيواجهون حقيقة نظام ديكتاتوري عنيف والذي قام لمدة 13 عامًا بتكسير مواطنيها بلا هوادة ، وخاصة أي شخص تجرأ على معارضته بأي شكل من الأشكال. نحن على استعداد لدعمهم باستجابة الصدمة والدعم النفسي والاجتماعي. تُفاهم قوى إقليمية، مثل إسرائيل، الوضع من خلال قصف مناطق سورية ، مما يخلق خطرًا جسيماً كبيراً على أي صحفيين يقومون بالتغطية في هذه الأحداث. كما يمثل موقف تركيا تهديدًا تجاه المناطق المكتظة بالسكان الكرد ، الأمر الذي لا يساعد في التوترات القائمة بالفعل بين العرب والكرد. في جميع الحالات ، يقف فريق الاستجابة للطوارئ لدينا مستعدًا للدعم.

"هذا هو وقت الفرحة الهائل والتفكير والإعداد للطريق القادم: إعادة بناء بلدنا." - اقتبس من أحد شركائنا الموثوق بهم

اجتمعت المنظمات الإعلامية المستقلة السورية بالفعل لنشر بيان مشترك يحدد رؤية شاملة لحرية الصحافة في سوريا بعد الأسد.

## اقرأ هنا

### امنحوا وسائل الإعلام السورية فرصة

إذا كنا نريد حرية الصحافة وشركائنا المستقلين للوقوف في سوريا جديدة ، فنحن بحاجة إلى التصرف الآن. إنهم يحتاجون إلى كل الدعم الذي يمكنهم الحصول عليه في هذا الانتقال الهش الذي يجلب الكثير من عدم اليقين. هناك فرصة ، لكنها عابرة. هذه ليست مجرد نهاية لشيء ما ، إنها بداية شيء ما. بصفتنا **Free Press Unlimited** ، نحن نعلم من التجربة ، كما رأينا في العراق أو أفغانستان أو ميانمار أو السودان ، أن المواقف المليئة بالأمل قد تتغير بسرعة. يحتاج شركائنا إلى المطالبة بمكانهم في المجتمع السوري. هذه ليست مهمة سهلة. نريد أن ندعمهم خلال هذا الوقت الصعب من الانتقال.

يحتاج شركائنا إلى اهتمامنا ودعمنا غير المقسمين. ساعدنا في منح حرية الصحافة فرصة في سوريا جديدة ودعم وسائل الإعلام المستقلة.